

# الأسباب المعينة على الصبر (1) | خطبة نادرة الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:00:00](#)

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:20](#)

يفغر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد انها اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:00:50](#)

فقد ذكرنا في المرة الماضية في كلامنا عن الصبر انه مطية لا تضل راكبيها ولا يستغني عنه البر والفاجر. بل الدواب لا تستغني عن الصبر فاذا كان الصبر بهذه المثابة العالية فهل له اسباب تعين عليه - [00:01:20](#)

هذا السؤال ايها الاخوة الكرام نتوقف في خطبة اليوم جوابا عنه قال العلماء في تعريف الصبر هو ثبات باعث الدين اذا اعتراه باعث الشهوات فاذا اردت ان تصبر فلا بد من تقليل باعث الشهوات او اعدامه - [00:01:50](#)

وتقوية باعث الدين. فتنظر ما وقود الشهوة؟ ما الذي يغذيها وتقلله او تعدمه وعلى حسب همتك يكون التقليل او الاعداد من اعظم وقود الشهوة كثرة الاكل كثرة الطعام ولذلك نقلوا عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة - [00:02:23](#)

نامت الفكرة وكفت الاعضاء عن العبادة قل ايها الرجل كالجواد المضر في يوم السباق ان الجواز صاحب الكرش العظيم لا يجري في المضمار. ولا يغلب لا يجري ولا يسبق الا - [00:03:08](#)

صاحب البطن الضعيف بجواز المضر انت في صدام لمثل هذا فليعمل العاملون فكن كالجواد المضر واستعن على تقليل شهوتك. بقلة الطعام. ولذلك شرع النبي صلى الله عليه واله وسلم الصيام - [00:03:30](#)

للرجل قوي الشبه شديد الشهوة. قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لا فعلية بالصوم فانه له وجاء. وجاء وقاية وروى ابو داود في كتاب الزهد ان رجلا قال لعبدالله بن عمر - [00:03:57](#)

الا اتيك بجوارح فقال له وما جوارحك؟ قال دواء يهضم الطعام في المعدة فقال له لا حاجة لي فيه فاني ما شبع منذ اربعة اشهر لذلك يخف عليه ان يقوم - [00:04:24](#)

فوقود الشهوة الاول كثرة الطعام ولذلك كان الكافرون من اكثر الناس تلبية لرغبات شهواتهم. انهم يعملون للاكل وانتقلت هذه العدوى الى ديار المسلمين. فصار مثلا بين الناس كل عيش هذا هو المثل الشهير - [00:04:46](#)

انني اعيش لاكل هذا هو المثل وهو ترجمة حقيقية لمعظم المسلمين الان. يخرج من عمل فيبحث عن عمل اخر كل هذا ليوفر اللقمة الهنية. ليأكل كما يريد. وما علم فضيلة الجوع - [00:05:16](#)

ان الجوع له فضيلة عظيمة وكنت ابو بكر ابن ابي الدنيا كتابا في مناقب الجوع ولكن ليس هو الجوع الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اعوذ بك من الجوع فانه بسئ الضجيع. لا - [00:05:44](#)

ليس هو الجوع الذي يقعدك عن العبادة انما هو جوع التأديب ليس جوع التعذيب فعليك بقلة الطعام حتى في افطارك وانت صائم. لا تكثر ايضا من الطعام انما قل بقدر ما يسد كلب الجوع. فانه اخف لك - [00:06:05](#)

كل هذا المصدر او اعدامه وايضا باب اخر. وهو من اخطر الابواب وهو باب النظر ان كثيرا من العميان لا يشعرون بالفتنة التي يشعر

بها اصحاب العيون الواسعة القلب ايها الكرام له طرق - [00:06:35](#)

القلب تبدأ من الحوادث وكلما اغلقت طريقا الى القلب سدت باب شر عليه. النظر باب للقلب. والسمع باب للقلب والذوق باب للقلب والشم باب للقلب وكلما فتحت الباب الى القلب ضيع منه شعبا. ولا يستقيم لك - [00:07:06](#)

حاسة الذوق. اكلت طعاما جميلة. اشتهيته تتمنى ان تأكله. فاعمل لتحصل الاجر مع ان هذا الطعام متعتك به ثلاثون ثانية فقط وهي مدة بقاء الطعام في فمك اذا بلعت هذا الطعام راحت متعته - [00:07:35](#)

فكيف تدخل هذا البطن حراما لثلاثين ثانية فقط هي مدة بقاء الطعام بالفم وكما قال جند بن عبدالله البجلي اتقوا الله ولا تطعنوا الا طيبا فان اول ما من الانسان - [00:08:04](#)

لا خير في لذة اخرها النار ثلاثون ثانية لكن حتى تحقق هذه الشهوة عملت وتعبت وانفقت جزءا من عمره فلو سدت هذا الباب استراح قلبك السمع القوية الخطيرة على القلب - [00:08:27](#)

اصوات النساء لا سيما في الاغاني الماجنة يا ولي الامر يا ولي الامر كيف تترك امرأتك بنتك اختك؟ تسمع لهذه الاغاني الفاجرة والنبوي صلى الله عليه وسلم قال لانجسك يوما وهو يسوق الابل وكان يركب على هذه الابل ازواجه - [00:08:59](#)

صلى الله عليه وسلم قال يا انجشة رويدا فوقك رفقا بالقوارير رفقا بالقوارير. انما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفقا بالقوارير لاحد معينين. المعنى الاول ثابت في الصحيحين وهو ان الابل اذا اجتمعت الحداء اسرعت فتتعب الراكب. فكأنما قال له هو - [00:09:25](#)

رويدا فوق روسيا رويدا فوقك رفقا بالقوارير مبن البعير يجري بسرعة؟ فيتعب. المرأة والمعنى الاخر ثبت في مستدرک الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم خشى عليهن من جمال صوته - [00:09:58](#)

ومن حدائه وهن امهات المؤمنين لو جاز لامرأة ان تستمع رجلا فتستل لا يستتن اعفة اشهد النبل والفضيلة. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يخشى عليهن من جمال خوته ولا يقول كلاما مخلا ولا يتميع وهو يحذو - [00:10:17](#)

بخلاف هؤلاء نجعل هذا الاذن الخطير. وهو بوابة مفتوحة على القلب تتركه المرأة الضعيفة الايمان بالنساء فاشي جدا. وله اسباب كثيرة من هذه الاسباب ما هو بملكنهن هن مسئولات عنه. ومن هذه الاسباب ما لسنا مسئولات عنها - [00:10:54](#)

لكن على اي حال قلوبهن اسرع انقلابا من القدر فهذا السمع بوابة على القلب. اغلق هذا السمع تحتفظ لقلبك بسلامته ويقينه صارت شعبة النظر وهو من اخطر هذه البوابات كلها - [00:11:25](#)

النظر والنبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي ابن ابي طالب يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك الاولى هي التي وقعت في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن نظر الفجأة رجل ماشي - [00:11:55](#)

رفع نصره فاذا واذا بصره يقع على امرأة. هذا نظر الفجأة. ما خططت له فقال عليه الصلاة والسلام اصرف بصرك. يعني ولا اثنى عليك. بدلالة الحديث الاخر فان الاولى لك يعني لا تؤخذ بها - [00:12:23](#)

اصرف بصرك فان الاولى لك والثانية عليك اللي هي التعمد. تعمدك وكم اردى هذا الطرف من رجال اقرأ اخبار العاشقين يقرأ فضائهم. كل هذا بسبب الطرد. ان المرء لا يحب الدنيا الا - [00:12:45](#)

بعينيه ولذلك قال الله عز وجل في الحديث الالهي اذا ابتليت عبدي بحبيبتي فصبر لم اجد له الا الجنة رفع هذه الدنيا بلا متعة. بلا متعة يستوي عندهم خرج المهين والدر الثمين. يستوعبه الثوب المرقع والجديد - [00:13:13](#)

لا ينظر الى هذه المتعة ولا تستهويه. ولذلك تجد ان نسبة العميان في حفظ القرآن وذكاء القلب مرتفعة. عن بقية اصحاب العاهات وفي اللفظ الاخر اذا ابتليت عبدي بكلمتين لانه يكرم نفسه بهما. وسؤال الناس ذل. فاذا قال له يا بني خذ بيدي اقطع الطريق -

[00:13:46](#)

كان نوعا من الذل اذا عبر بغير استعانة لاحد هذا لون من الكرم والعلم لذلك قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتي بكريمتي وكل الافات التي تصيب الجناة سببها النظر ولذلك حرمه الله عز وجل قطعا لزريعة الزنا. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقل للمؤمنات

يغضضن من ابصارهن - [00:14:15](#)

وصدق من قال من السلف ان النظر بريد الزنا. كما ان المرض رائد الموت لذلك قطع الباب عليه اذ لو تركه يقترب لهلك اكثر الناس ضعاف في التحكم في هذا الباب - [00:14:49](#)

ولا يتحكم فيه الا افراد فكل حاسة من حواسك بوابة مفتوحة على القلب. سلامة قلبك بقدر اغلاقك لهذه المناسك ثم الا تعلم ايها الكريم ان ترد على الدنيا ان المروءة الانسانية تمنع صاحبها من ذلك - [00:15:15](#)

ان كعب ابن الاشرف قال كلمة صارت مثلا وكان عدوا لله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لكعب بن العشرة فانه اذى الله ورسوله وقال محمد بن مسلمة ابن اخته انا له - [00:15:48](#)

وايضا قام ابو نائلة رضيعه اخوه في الرضاعة قال انا له وذهب اليه. فلما نادى عليه ابو نائلة بالليل قالت له امرأته الى اين يا كعب في هذه الساعة قال هذا رضيع ابو نائلة. ثم قال ان الكريم اذا دعي الى طعنة بليل اجاب. رجل كان - [00:16:14](#)

ويقول هذه المقالة ان الكريم اذا دعي الى طعنة بليل قد يكون فيها حثه. وموته لكن يأبى عليه كرمه ان يسمع مستغيثا وينام مكارم الاخلاق التي اشتهر بها العرب. فجاء الاسلام فزادت ومعانا ونبلا ورفعة - [00:16:45](#)

وكذلك زيد بن الدسنة لما رأى ابا بكر يتجه نحو النهر نحو البحر. الى اين يا ابا بكر قال يسبح في الارض واعبدوا ربي اخرجني قومه قال له زيد وكان كافرا يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج - [00:17:10](#)

انك لا تعين الكلب. وتحمل الكل وتعين الضعيف. وتعين على نواب الحق. ارجع جار لك. يعني انت في حمايتي. انت في زمامي. وعهدي. ونذهب الى الكعبة فينادي ان ابا بكر فلا يتعرض له احد من العرب الكفرة بسوق - [00:17:39](#)

مكارم الاخلاق نبيل الرجل اذا لم يحركه دين يحركه نبل وكريم مهده فلو لم يكن هناك الا ان تتوقف عن الدنيا لكان كافيا الا تلابسها سأترك وصلكم شرفا وعزا لخفة سائر الشركاء فيه. لخسافة الشركاء - [00:18:08](#)

تركه اذا كسر الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهييه. ولا ترد الاسود حياض مائي اذا كان الكلاب يمرون فيه الاسد يتعفف ان يشرب واكله فينبغي على العبد ان يستحضر هذه المرأة التي ترفع معدن الرجل وترفع مكانته. فكيف اذا انضاف الى ذلك دين -

[00:18:38](#)

تقليل بقى في الشهوات ضرورة اذ لا ينفع الدعاء اذ لا ينفع الدواء وانت تتعاطى السم ثم عليك بتقوية باعث الدين في مقابل باعة الشهوات والسعي على تقوية باعث الدين بهذه الامور - [00:19:08](#)

استحضر مشهد جلال الله عز وجل في قلبك فان القلب لو استحضر جلال الله لم يكن بالمعصية ولا يقوى عليها ابا وانت بعينه ينظر اليك. ولا يغفل عنك طرفة عين - [00:19:36](#)

فكيف لما اغلقت الباب امن؟ واطمئن قلبك والله عز وجل لا يغفل عنك لو استحضرت جلال الله لم يكن قلبك اطلاقا على فعل

المعصية ولا يقوى على ذلك طيب كيف استحضر جلال الله؟ كلمة عظيمة كيف اعين نفسي على استحضار هذا الجلال - [00:19:57](#)

المشهد الثاني مشهد محبته وانك تطيعها طاعة المحب ولا تكون محبا ايها الرجل الا اذا علمت صفاته واسمائه. واسماه من اعظم ابواب زيادة الايمان دراسة باب الاسماء والصفات كل مظهر في الكون يمكن لك ان تعلقه باسم من الاسماء الحسنى - [00:20:27](#)

واقول لكم شيئا اولى الناس بالانتباه اليه النساء اولى الناس بالانتباه اليه. النساء ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شيء قدير - [00:21:05](#)

الخشوع علامة الذل الخشوع علامة الذل قال تعالى عن الكافرين المجرمين ابصارهم خاشعة وقال عن المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون. هذا ذل وهذا ذل. لكن هذا في موضع وذاك في موضع اخر - [00:21:33](#)

لكن الخشوع ذل. علامة الذل خاشعة ذليلة. والمرأة كالارض سواء بسواء المرأة التي لا تحمل ولا تلد تشك في نفسها انها امرأة تريد ان تبرهن للناس انه امرأة فتحمل وتلد - [00:22:04](#)

وقصة الرجل مشهورة عندهم. قصة ابي حمزة. الذي اراد ولدا ذكرا. وامرأته لم تزوج اخرى ليطلب منها الذكر فرأته امرأته الاولى فقالت وهي تنقذ طفلتها تنقر يعني توقف طفلتها ما لابي حمزة لا يأتيها. غضبان الا نلد البنين. تالله ما ذاك بايدينا. انما نحن -

لزارعينا نخرج ما قد يغرس فينا. المرأة ارض فالمرأة التي لا تلد خاشعة كالارض تماما ذليلة. لا ترى لها اهلية البقاء. طالما فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت. اهتزاز الفرحة التمايل - [00:23:08](#)

فذاك المرأة اذا حملت بعد دهر طويل. اهتزت وردت هذا الزبول الذي كان يجللها قبل ان تحمل ذهب وراح وولى. ربت ونمت ان الذي احيائها لمحيي الموتى. فالمرأة التي لم تلد الا بعد زمان. اولى الناس بتدبر - [00:23:39](#)

معنى لفظ الحي ان الذي احيائها لمحيي الموتى. انه على كل شيء قدير. وقد ورد هذا المعنى تماما في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب. ثم من نطفة ثم من علقة ثم من - [00:24:05](#)

صبغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء لاجل مسمى ثم نخرجكم طفلا. ثم لتبلغوا اشدكم. ومنكم من يتوفى منكم من يرد الى ارضه الا ارض سجناء لنذر في الاصلاب وما نشاء الا لعلهم يرجعون. انه - [00:24:31](#)

تصور في رحم امه هي دي العلاقة بين الانسان وبين الارض وترى الارض هامة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك ان الله هو الحق. وانه محيي الموتى وانه على كل شيء قدير. ان الذي احيائها لمحيي الموتى. انه - [00:24:56](#)

على كل شيء قدير الحسنى بمظاهر الكون انني لا اتصور ان تحب من لا تعرف ليس هذا في الانسان ان تحب من لا تعرفه. لك صديق كلما ازدت منه قربا ازدت له حبا - [00:25:23](#)

تقع في ورطة تجده بجانبك اقرب اليك من اخيك الذي ولدته امك. فازداد له حبا. وتقول هذا رجل نبيل فكيف تحب من لا تعرف؟ ليس هذا بالامكان وهذا في عرس الناس. ودون هذه القصة التي يذكرونها في ترجمة شريح ابن هاني القاضي - [00:25:48](#)

اشهر قضاة الاسلام التقى شريح القاضي بعامر بن شراحيل الشعبي فقال له عامر الشعبي يا شريح كيف حالك مع اهلك قال منذ عشرين سنة ما اختصمت معها ولا بت ليلة غاضبا عليها. قال كيف ذلك - [00:26:16](#)

قال لما خطبتها ودخلت بها رأيت حسنا نادرا وجمالا فاتنا فقلت لا تطهرن ولا اصلين لله شكرا على هذه النعمة قال فلما سلمت فاذا هي تسلم بسلام تصلي خلفه قال فلما مدت يدي نحوها قالت على رسلك يا ابا امية - [00:26:44](#)

ثم الثالثة الخطبة. ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره. واصلي واسلم على محمد اما بعد فقد قدر الله عز وجل لقاءنا وقد كان من نساء اهلك من هي كفر لك ومن رجال قومي - [00:27:22](#)

من هو كفؤ لي؟ واني امرأة غريبة عنك. فقل لي ما تحبه فهذه وما تكرهه فلا افعله وقد ملكك الله عز وجل فاصنع ما اراك الله. امسك بمعروف او تسريح باحسان. اقول قولي هذا - [00:27:47](#)

استغفر الله لي ولكم. فقال شريح فقد احوجتني والله يا شعبي الى الخطبة. فقلت ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونصلي واسلم على محمد واله. فاني احب كذا وكذا واكره كذا وكذا - [00:28:08](#)

قالت من تحب من جيرائك؟ ومن تكره؟ قال بنو فلان او من صالحون. وبنو فلان قوم سور قالت كيف دورك لاهلي؟ قال اني اكره ان من لم اطهاري قال وبت معها بانعم ليلة. وقضيت معها حولا كاملا لم ارى منها شيئا. فجئت من - [00:28:28](#)

القضاء بعد حول كامل فرأيت امرأة في الدار فقلت من هذه؟ قالت هي ام زوجك. فسلمت عليها فقالت كيف حال اهلك يا ابا امية؟ قلت على خير قالت يا ابا امية ان المرأة لا تكون في اسوأ حال الا في حالين. اذا رزقت بولد - [00:28:58](#)

واذا كان لها حظوة عند زوجها. وان بنس ما اقتنى الرجال المرأة المدللة يا ابا امية قال شريح فلقد عشت معها عشرين سنة ما هذا ولا غضبتني غير مرة واحدة كنت لها ظالمة - [00:29:25](#)

اين هؤلاء النساء كيف استقامت المرأة له؟ عرفت صفاته ما يحب وما يكره. انا لا اتصور ان تحب من لا تعرف فهل عرفت الله عز وجل؟ هل عرفت اسماءه وصفاته؟ هل رأيت اثر هذه الاسماء في كل طرفة عين لك - [00:29:52](#)

بل هل انت منتبه لهذه الترجمة انك انت توظف مظاهر الكولة وتربطها بالاسماء الحسنى يشغلك هذا الباب انك لا تستعين على استحضر جلال الله الا اذا احببت من تعبد تستحضر مشهد محبته تبارك وتعالى. وهناك بول شاسع بين الطائع المحب والطائع المكرم

الطائع المحب محب بسمته وقلبه. والطائع المكره انما يظهر فقط لذلك فاز المحبون وسبقوا ايضا عليك بمشهد احسانه وانعامه اليك وانه تفضل عليك من اول ما خلقك واجرى لك وانت صك. في ثدي امك عرقين لبننة - [00:30:45](#)

بارد في الصيف دافئ في الشتاء وما كان لك سن تقطع ولا يد تبطش ورعاك ونماك حتى اذا اشتد عوده تبارزه بالعصيان هو ده رد الجميل؟ ليس هذا من اخلاق النبلاء. ان يردوا الاحسان بالاساءة - [00:31:28](#)

ليس هذا من اخلاق النبلاء اذا رأيت رجلا عاقا لربه فاعلم انه لا يضر احدا ابدا الا اذا كان له مصلحة في ذلك والا فقولوا لي بالله عليكم لو ان ابن واحد منا مريض لطاف به على عيادات اطباء حتى اخر مكان في الارض ان كان له قدرة على ذلك - [00:31:55](#)

ولا يسلمه لمرض مرض لو مات منه لا يخلد احد فكيف يعرضه لعذاب النار؟ هو الذي يقول يا رب خذ ولدي هو الذي يضحى به لقوله بلسانه يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه - [00:32:24](#)

وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه. ومن في الارض جميعا ثم ينجيه هو كان كذلك في الدنيا لكن لم يظهر مقتضى كان كذلك يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه. ان لم يكفي الاولاد ابقى خذ امرأتي واخي - [00:32:58](#)

ان لم تكفي المرأة والولد خذ الاسرة كلها والقبيلة ان لم تكفي الاسرة والقبيلة خذ كل من في الارض لا اهتم لهم بشيء. يدخلوا جميعا جهنم المهم ينجو هو هذا الرجل كان مقتضى هذه الاثرة موجودا في الدنيا - [00:33:27](#)

لكن بخفة فاذا رأيت الرجل عاقا لربه عز وجل اعلم انه ليس فيه خير تفضل الله عز وجل عليه اول ما يشتد عوده يبارز الله بالمعصية وما له سن تقطع ولا يد تبطش - [00:33:55](#)

فملك ينزل بنعم الله عز وجل واخر يعرج بقبايح العباد الى الله. فاقبح بها من مقابلة حديث موضوع لكن معناه يدور في الايات والاحاديث. ومعنى موضوع يعني مكذوب. لا يحل نسبته الى الله عز وجل. ولا - [00:34:19](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم اني انا والانس والجن في نبأ عظيم. اخلق وبعبد غيري. وارزق ويشكر سواي. خيري الى نازل وشرهم الى طاعة اتحب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم. ويتبغضون الي بمعاصيهم وهم احوج ما يكونون الي. اهل ذكري - [00:34:44](#)

اهل محبتي اهل شكري اهل نعمتي اهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي. ان تابوا الي كان حبيبهم ان لم يتوبوا الي فانا طيبهم. ابتليهم بالذنوب والمصائب حتى اطهرهم من الذنوب والمعائب. والحسنة عند - [00:35:11](#)

بعشر امثالها واغفر والسيئة لا اجزي الا بمثلها وامحو وانا ارف بالناس من الام بولدها هذا هذه المعاني دائرة في الكتاب والسنة استحضر مشهد انعام الله عز وجل عليه. ومشهد احسانه اليك. وكم من ورثة وقعت فيها - [00:35:31](#)

قلت يا رب فنجاك. اين شكرك؟ واين احسانك؟ يا ايها ما غرك بربك الكريم؟ لانه خلقك فسواك فعدلك وده يستلزم جرأة عليه ولا يستلزم شكرا واحسانا الى خلق الله عز وجل - [00:35:59](#)

ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك سنة اربعة وستين خرج رجل هاربا فوق القبض عليه. خرج هاربا سنة اربعة وسبعين لما قالوا خلاص باخراج كل المعتقلين السياسيين اراد الرجل ان يرجع. لكنه - [00:36:25](#)

ان يقبض عليك المطار. فذهب لصاحب له في القنصلية وقال له اريد ان تؤمن لي الطريق وهل هناك احد ينتظرني ولا قسمة وجل على الكمبيوتر واعطني خطابا لرجل مهم يعني حتى استشفع به - [00:36:52](#)

وكان الرجل الذي يعمل فوق القصية فيما يبدو من القصة كان رجلا عاقلا دينا فكتب خطابا كتب ورقة وضعف ماظوف واغلقه وقال انطلق فان الطريق مأمول واذا نزلت المطار افتح الخطاب وتوجه الى الذي وجهتك اليه - [00:37:18](#)

قال له شخصية كبيرة قال له جدا ولما نزل المطار من الرعد ومن الخوف استعجل وفتح الخطاب. اول ما نزل القاهرة فوجد مكتوبا فيه الله الرجل بيقول وقف شعري واقشعر جلدي كاني لاول مرة ارى حروف هذا اللفظ الجليل - [00:37:46](#)

الله اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ايه النتيجة؟ ثم انتم تشركون. اذا امن يشرك ركبت مرة الطائرة مع رجل يبدو كان اول مرة يركب الطائرة - [00:38:17](#)

فوجئت ماسك المقعد ويصلي الفجر على المدرج واشرب شرط. اول ما كانت قال خلاص ليس لنا الا الله قلت له وهل وانت تمشي على الارض لك غيرك ليس لك غيره - [00:38:42](#)

تظن انك ملكت امرك اذا دبغت على الارض بقدمين الى انها لك الا الله ولم يكن لك حيلة الا به وانت تمشي الى ان يقول ليس لنا الا الله. وبعدين ينزل البلد يشرب خمر - [00:39:05](#)

يجلس مع النساء لا يراعي حدود الله عز وجل. ثم انتم تشركون ينجيكم منها ومن كل كرب لا تعظمونه حق تعظيمه. ولا تستحضرون جلالتهم وما قدروا الله حق قدره مشهد انعامه ومشهد احسانه عليك. وانك تتقلب في رحمته - [00:39:25](#)

نظرة من فيض جودك تملأ الارض ربا. ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر وليا من لم يؤثر فيك ذلك كله فاستحضر مشهد غضبه وانتقامه. وان الله عز وجل اذا غضب على احد لا - [00:39:53](#)

قوموا لغضبه شيه واعتبر بحال الجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا بغير غضب بغير غضب فكيف لو غضب كيف لو غضب ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتهم - [00:40:15](#)

اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى سنة تمانية وستين رأيت بعيني منظرا لا انساه دودة القطن وفي هذه السنة استوردوا دواء مميتة. دواء الميتة. يعني اذا شممتها لا تستطيع تختنق - [00:40:44](#)

تختنق للقضاء على الدودة لاول مرة في عمري وانا راجل طول عمري في الاعراض في الغطاء الدود يمشي على الارض ويعبر النهر. والله رأيتها بعيني يعبر النهر دود ليذهب الى الحقل الاخر - [00:41:14](#)

لدرجة ان رجل رسم كاريكاتير وقتها. عبارة عن دودة قاعدة على كرسي في مقهى بتقولوا واحد لو سمحت واتبع هذه ليست دودة هذا جندي وما يعلم جنود ربك الا هو. البهيمة العظيمة صاحبة الجسم الكبير. اول ما تاكل ورقة تموت - [00:41:40](#)

ودودة ضعيفة ليس فيها عظم تأكل ورق القطن وتبلع بتكسفين وبعدين تزداد فكتب بعض الدعاة ايامها مقالا بعنوان الاية. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اذا ضرب الله الضنك على العبد لا يرفعه الا هو - [00:42:18](#)

وان يمتسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيه قدير وفي الاخر وفي الايات الاخرى فلا راد لفضله مشهد غضبه وانتقامه يحركه. واقرأ القرآن. في قصص الامم الماضية. لتعلم كيف - [00:42:49](#)

الله عز وجل. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد ان اخذه اليم شديد. لا تقوم للعبد بعده قائمة واليم لوجه وشديد لوجه اخر. كما سنبينه ان شاء الله عز وجل بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:43:13](#)

لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - [00:43:40](#)

وصحبه وسلم. الرجل الغني اذا اعطاه الله عز وجل المال الوفير فلم يخرج حق الله فيه يبتليه. لكن تعرف كيف يبتليه ومتى اول ما الذي يحرك الرجل لجمع المال اول ما يخطر بباله ان يتمتع وهو في شرح الشباب في الفتوة والقوة - [00:44:02](#)

وتنتفش طموحاته يكتشف انه بلا مال فاتمنى لو كان عنده كذا وكذا لكن كل هذا يحتاج الى مال. يقول اذا هل اعمل واللاجد واذا بهذا الشاب يستغرق في العمل ثلاثين سنة - [00:44:40](#)

كان ابن عشرين صار ابن خمسين. جمع المال ولكن ذهبته شهوته بعدما صار ابن خمسين ثم تبدلت طموحاته وازداد عقله فرأى انه كان ارعى لما ظن انه يريد ان يفعل كذا وكذا - [00:45:03](#)

فلما كبر في السن وكبر في المال وذهبت شهوته وفتوته وطموحاته بدأ يكون شديدا الحرص على المال شديد الحب للمال الى خلاص لا شباب استمتع ولما جاء المال لم يجد المتعة - [00:45:24](#)

طيب لكنه صار شديد الحب لشيء اخر لم يكن موجودا انذاك. وهو حب المال لذات المال قال صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم يكبر ويظعن في السن. وقلبه شاب في حب اثنتين - [00:45:47](#)

بالبقاء وحب المال كل ما تقدم به العمر يتمسك بالحياة. ابن تسعين سنة احرص على الحياة من ابن العشرين ان تسعين سنة احرص

على الحياة من ابن عشرين عاما قلبه شاب في حب البقاء. وحب المال. اذا صار يحب المال لذات المال - [00:46:09](#)

لكنه لم يرضى له فيه حقا ولم يصل به رحمه فربنا سبحانه وتعالى يقوم يجتزه ويأخذ ماله هنا في هذه الصورة التي اذكرها على سبيل المثال. يتبدي لك معنى قوله عز وجل اليم شديد - [00:46:39](#)

وهو في البيت تليفون ابوة الباقي في حياتك المصنع ولع ولع يجي له ضغط على طول تصلب الشرايين يجي له زبحة ليه نجى له زبحة؟ لو هو ابن عشرين سنة وقالوا له المصنع ولع ممكن يتماسك. ليه؟ امامه العمق. فيعمل - [00:47:03](#)

امامه الجهد سببذل لكن الان انا ابن ستين عاما ليس عندي عمر وليس عندي جهد ولا استطيع ان اعوض الذي مضى. ادي معنى اليم شديد يفوتك التعويض لا تستطيع ان تفعل - [00:47:28](#)

ولذلك يقول اخواها شديدا غاية في الشدة عليه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. وهذا هو معنى قول الله عز وجل ان الله ليملي للظالم - [00:47:49](#)

حتى اذا اخذه لم يفلسه يعني يعطيه البركة في المال والاولاد والجاه محبوب اينما ولى وهو وجه وجهه فانفتح الابواب انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم ادي معنى اذا اخذه لم يفلته يمهل ولا يهمل - [00:48:07](#)

ما انت تنظر الى مشهد غضبه وانتقامه. واستعن على هذا التصور بقراءة قصص القرآن قال تبارك وتعالى فاجعلنا عاليها سافلة. وامطرنا عليها حجارة بمنتهى اليسر ساقول لك شيئا وانت تعلم معي ان الله على كل شيء قدير. لكن تعرف لو ان الله امسك الهواء لمدة خمس دقائق يبقى - [00:48:39](#)

الارض شيء اهلاكم يسيير على الله اهلاكم يسيير فكيف بالملك الكبير المتعال تمشي في ارضه؟ ولا تستطيع ان تخرج من اقطارها الا باذنه. ومع ذلك تبارزه بالعسكر وتتحرك بمنتهى الحرية - [00:49:09](#)

ايها الاخ الكريم ارجوك اشطب من القاموس عندك كلمة انا حر لست حرا انت عبد خلقت لتكون عبدا ليس عندك مقومات السيادة والجبروت لا تملكها اذا مارست العبودية كنت في غاية الجمال والروعة لانها لها خلقت - [00:49:31](#)

فان لم يؤثر فيك هذا المشهد فليؤثر فيك مشهد زوال الدنيا وانها قصيرة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كم لبثتم لبسنا يوما او بعض يوم. حلم - [00:50:01](#)

حلم كانك قمت من النوم كل حي سيموت ليست الدنيا ثبوت. حركات سوف تفنى ثم يتلوها خفوت. وكلام ليس يحلو بعده الا اي هذا ايها قل لي اين ذاك الجبروت؟ كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود؟ ليت - [00:50:23](#)

شعري اهمود لا اراه ام قنوت؟ اين املاك لهم؟ في كل افق ملكوت. زالت السيجان عنه وخلت تلك التخوف اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خدوت لا سميع يفقه القول ولا حي - [00:50:52](#)

عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت ذهب تلك المساعي وانقضت تلك النعوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت - [00:51:12](#)

دنيا زائلة قصيرة اضغات احلام حلالها حساب وحرامها عذاب لقد خلقنا الانسان في كبد قلت لكم قبل ذلك دراسة جدوى حياة انسان انت تعيش ستين سنة يحاسب عن نصفها فقط - [00:51:37](#)

لا تحاسب عن ستين انك تنام عشرين سنة. تمن ساعات اليوم في ستين بعشرين سنة ولا تحاسب الا بعد البلوغ يعني عشر سنوات مسلا ثلاثين سنة قد يمرض الانسان سنوات طريح الفراش - [00:52:07](#)

لا تقل سنوات الحساب يقول نومه تقل سنوات الحساب يتأخر بلوغه تقل سنوات الحساب. فبعض الناس قد يحاسب عن عشرين وبعضهم عن عشر سنوات عشر سنوات حتى افترض فيها انك ملك مطاع - [00:52:32](#)

دانت الارض كلها لك وسيقترض شيئا اخر انه وجد من عبدت من دون الله فرعون مسلا صاحب الابهة والعز هو في حد عبد لتفاؤلها كل حكام الدنيا عبارة عن عيال - [00:52:54](#)

بجنب فرعون اله من دون الله. عبد. هو ده العز يريق المرء ذله كله تحت قدميه. سافترض ان فيه انسان في الدنيا عدل من دون الله.

وكان بيده كثيرا اغنى من قارون وقعت من فرعون - [00:53:19](#)

وسيحاصر عن ثلاثين سنة مدة حياته الحقيقية ثلاثون عاما هذه تساوي الوف وبعدين ينفخ في الصور فيقف خمسين الف عام على قدمه وبعدين يحشر الى جهنم ايه ده! هي دي دراسة الجدوى! لو دخل رجل السوء فخسر جنيها واحدا! لكان عليه نادما - [00:53:43](#)  
دي حياتك لا اقول صفقة خسرنا ولا مصنع ولع. هذه حياته كلها. لما يقف الفاجر على النار يقول يا ليت اني قدمت لحياتي ثلاثون عاما لو قضيتها بغاية الذل وغاية الفقر وغاية المرض - [00:54:15](#)

فعقباها حميدة ابائنا اللي مات من خمسة وعشرين سنة واللي مات من ثلاثين سنة واللي مات من مائة سنة يعني اللي بيدخل السجن بياخد المؤبد بيطلع افراج بعد نص المدة. حسن سر وسلوك. بعد اتناشر سنة خمستاشر سنة بيطلع - [00:54:36](#)

فهذا رجل رهين قبره يعذب بقى له خمسة وعشرين سنة ميت اهي في مقابل خمسة وعشرين سنة عاشها تلك اذا قسمة في منتهى الخسارة ثلاثون سنة فقط هي حياتك دنيا دنيا زائلة - [00:54:56](#)

زائلة قال الله عز وجل زهرة الحياة الدنيا قال زهرة وامر الزهور قليل تضحي بجنة عرضها السماوات والارض. سقفا عرش الرحمن ما فيها شجرة الا ساقها من ذهب حصاه واللؤلؤ - [00:55:22](#)

ترى الله عز وجل كل جمعة وترى النبيين متى شئت. وليس هناك ضعيفة بينك وبين اخيك فيها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كل ده يا جماعة يضحى به. لثلاثين عاما - [00:55:44](#)

هذه الحقيقة لانها تعبك على الصبر يعينك على الصبر ضيق الدنيا وسرعة انقضائها وزوالها. هذا يعينك على الصبر من اعظم الاسباب المعينة عليه واخيرا وهو مشهد ينضم الى النبل وهو مشهد الظفر والغلبة - [00:56:04](#)

انك اذا ظفرت بشيطانك وغلبته كان ازكى لك واسعد لقلبك من ظفرك بعدوك من ادميين فاذا تحققت هذا المشهد مشهد الغلب الغلبة والظفر على هذا الشيطان وتستعين بالله عليك حمسك ذلك - [00:56:34](#)

على الصبر ايها يا عمر رضي الله عن عمر ثبت في حقه ما لم يثبت لاحد ابدا كما رواه الامام البخاري وغيره من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:56:57](#)

قال بينما نسوة من قريش عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. يستكثرن عليه عارية اصواتهن اذ قيل عمر بالبواب فابتدرنا الحجاب جميعا واختبنا فدخل عمر واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك - [00:57:18](#)

فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله مما تضحك؟ قال عجت من هؤلاء يستكثرن علي عالية اصواتهن فلما سمعنك ابتدرنا الحجاب فاتجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهجنني ولا تهبن رسول الله - [00:57:42](#)

قلنا نعم انك فضل وفي الرواية الاخرى قلنا نعم انك افض واغلظ من رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يا عمر والله ما لقيك الشيطان ثالثا فجا لسلك غير فجا - [00:58:07](#)

الكحولة هؤلاء هم الرجال شيطان لا يستطيع ان يقابل عمر ان يوسوس له. ايزين له سبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو. هناك رجال فحول كبار ان ابراهيم كان امة. وهو رجل - [00:58:30](#)

ان من عباد الله من لو على الله لابره مشهد الظفر والغلبة على شيطانك وانك انت تقهره يورث عندك لذة ولذلك قال الله عز وجل لبني اسرائيل وهو يعدد نعمه عليهم - [00:59:02](#)

ولقد اغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون لان المظلوم اذا رأى مصرع ظالمه اشتكى قلبه اشتفى قلبه الذي شردهم وعذبهم وسامهم سوى العذاب جثة. يقوم يأتي المستضعف المعذب المطارد لما يرى هذه الجثة يرتقي قلبه - [00:59:26](#)

فامتن عليهم انهم نظروا فكيف اذا علمت انك ظفرت باعدى اعدائك الذي بارز الله عز وجل بالعصيان. وقال وعزتكم لاغوينهم اجمعين تعرف عدواته لك بمجرد ما تنزل من رحم الام بيتدي الملوخات - [00:59:57](#)

بمجرد ما تنزل من رحم الام بعد سانية واحدة من نزولك اي ولد بيولد يذكر قول الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من مولود يولد الا يستهل فارغا. طب ليه؟ جعان - [01:00:26](#)

عايز يرفع؟ لأ نقصه الشيطان في جنبه. طب لماذا تنقصه؟ هو ما فعل شيئا يا دوب لسة مولود. سانية واحدة. نقف يبكي لاجل ذلك.

كانما يذكره. يقول له انما خلقت لاجلك. ليس لي وظيفة - [01:00:47](#)

غيرك اول ما ينزل والله عز وجل بسط عداوة الشيطان لنا بسطا يفهمه الكبير والصغير والعالم والجاهل ولذلك قال ان الشيطان

للانسان عدو مبين ظاهر. لا يحتاج الى استنباط ولا علم ولا بلاغة ولا لغة عربية. اي رجل - [01:01:12](#)

بيسكن يعرف عليه الشيطان. لذلك وصفه الله بانها بينة في القرآن وقال تبارك وتعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم

عدو بئس الظالمين بدلا فظفرك بهذا العدو المبين من اعظم الظفر - [01:01:36](#)

فاستن بمنثل هذا انه اذا وسوس لك خالفه وهو يوسوس لك في العبادة نفسها. فاحيانا يلتبس على الناس الوسواس من الورع. وبين

هذا وهذا فرق سنعرض له ان شاء الله عز وجل بعد الخطبة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم

الكافرين - [01:02:00](#)

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل هل

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب - [01:02:27](#)

نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك - [01:02:47](#)